

92) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى والاطناب لما فرغا من بيان انواع الایجاز وهو ایجاز القصر وایجاز الحذف شرعا يتكلم عن انواع - 00:00:00

الاطناب او سيتكلم ايضا عن اغراض الاطراب يعني العرب لماذا تنطب؟ لماذا العرب تنطب فمن اغراض الاطناب ما سنبداً به الان يقول الايضاح بعد الابهام قال والاطناب لماذا يكون؟ قال اما بالايضاح بعد الابهام - 00:00:22

اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى اي اي ليدرك السامع المعنى ليرى السامع المعنى في سورتين مختلفتين. احدهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد. صحيح؟ والعوام يقولون عندنا زيادة الخير خيرين - 00:00:45

زيادة الخير خيرين. فكأنه ذكر له المعلومة مرتين مرة مبهمة مرة موضحة او ليتمكن في النفس فضل تمكن حتى يثبت لما جبل الله النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما تذكره اولاً غامضاً مجملاً مبهما ثم بين ماذا يحصل للنفس؟ كان - 00:01:16

اوقع عندها اوقع في النفوس يتمكن بينما عندما تلقيه مباشرة واضحاً لا يتمكن ذاك يتمكن فيما لو فعلت العكس فيما لو ابهمت ثم وضحت وهذا بيناه كثيراً. او لتكمل لذة العلم به اي بالمعنى - 00:01:36

لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ. لما انا القي عليك نعم امرا مبهما ثم بعد ذلك انت تتشوق لمعرفة حقيقة هذا الشيء وبيان هذا الشيء - 00:01:55

فلما القيه عليك تحصل لك كمال اللذة نيل الشيب بعد الشوق والطلب. الذ لان فيه لذتين لذة الحصول ولذة الراحة بعد التعب نحو قوله تعالى رب اشرح لي صدري - 00:02:11

فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له اي للطالب وصدري يفيد تفسيره اي تفسير ذلك الشيء اذا عندما قال رب اشرح لي اشرح لي هذا مبهم يحتاج الى بيان اشرح لي ماذا - 00:02:32

اشرح لي قلبي اشرح لي صدري اشرح لي ماذا بالضبط؟ لم يبين في الاول ثم بينه في الثاني وهذا نوع من الاطلاق وایضاح بعد الابهام فوضح محل الشرح وقال صدري - 00:02:58

فاذا هذا يفيد التفسير وشرح لي هذا هو الابهام ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعمة على احدي القولين. اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف. هذي مسألة ذكرناها كثيراً انها مسألة خلاف - 00:03:17

نعم الرجل آآ زيد نعم الرجل زيد على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف. مثلاً نعم الرجل زيد اذا قلت ان زيد هذا رأيي عند النحويين. اذا قلت ان زيد هذا خبر لمبتدأ محذوف - 00:03:37

تقديره هو زيد فهذا الاسلوب عندما اقول نعم الرجل هذا غموض هذا ابهام ثم وضحو واقول زيد فزيد يقول خبر الاستاذة محبوب تقديره هو زيد. اذا ماذا حصل هنا؟ حصل ابهام ثم حصل ايضاح. فبعض العلماء يرى ان اسلوب نعمة - 00:03:56

هو من باب الايضاح بعد الابهام. اذا هو اطلاق واضح طيب اذ لو ارید الاختصار اي ترك الاطناب كفى ان تقول هكذا نعم زيد آآ نعمة زيد واضح؟ لكن ماذا تقول نعم الرجل فتبهم؟ ثم توضح وتقول زيد هذا - 00:04:19

اسلوب من اساليب بلاغة يقال له اطناب وهو ايضاح بعد الابهام للنكت التي ذكرها قبل قليل ليرى المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في نفسه فضل التمكن او لتكمن لذة العلم به - 00:04:45

ولما تسمع النعمة الرجل تتشوق لتعرف من هو هذا الرجل وقل لك زيد فيحصل لك كمان لذة بعد الشوق او او ليتمكن في قلبك او

لترى المعنى في صورته مرة في صورة مبهمة نعم الرجل هذا عام ثم اوضح واقول لك زيد - [00:05:01](#)

ثم قال ووجه حسنه اي حسن باب نعمة سوى ما ذكر اي من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب

بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحث المبتدأ لانه ايش قلنا نحن على هذا الرأي؟ قلنا ان اعراب زيد خبر - [00:05:21](#)

محذوف تقديره هو فلما حذفته هو حصل فيه ايجاز اذا فيه ايضاح بعد ابهام وفيه ايضا ايجاز وايهام الجمع بين المتنافيين يعني انه

يوهم انك جمعت بين متنافين ما هو متنافيان؟ الايجاز والاتاب. كيف تجمع - [00:05:44](#)

بين هذين المتنافيين بين الايجاز من جهة وبين الاضراب من جهة واضح؟ فهذا لذلك هذا جعل هذا الاسلوب حسنا ان من حسنه انك

استطعت ان تجمع بين شيئين متنافيين ما هما - [00:06:04](#)

الذي حصل في الجملة الاسمية الثانية والاطناب الذي حصل في الاسلوب عموما وهو انك ابهمت ثم وضحت. واضح نعم فلذلك لما

كان هذا الاسلوب غريبا وجه غرابته انه جمع بين المتنافيين هذا هذا الغرابة وهذا العجب هو الذي جعل هذا - [00:06:20](#)

اسلوب حسنا وجميلا وقيل الاجمال والتفصيل يعني قيل ان وجه يعني من من مما ينظر في هذا الاسلوب انه جمع فيه بين الاجماع

والتفصيل الاجمال نعم الرجل التفصيل زيد ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذ تستلذ بها النفس.

وانما قال ايهام - [00:06:43](#)

لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو

محال هذا محال لكن الذي حصل معنا هنا هو ايجاز من جهة واضراب من جهة اخرى فهو ليس تنافيا - [00:07:09](#)

حقيقيا وانما هو يوهم التنافي. عبارته دقيقة جدا سبحان الله ومنه اي من الايضاح بعد الابهام شيء يسمى عندهم بالتوشيع قد

درسناه في الكتب السابقة التوشيع نوع من انواع الاضطراب. وهو في اللغة العربية لف القطن المندوف - [00:07:32](#)

لف القطن المندوف نعم المراد بلفه جمعه في لحاف او نحوه ووجه مناسبة المعنى الاصطلاحي لهذا المعنى اللغوي ان منزلة التفسير

بجامع كمال الانتفاع والتنف بمنزلة الاثيان بالمتنى بجامع عدم كمال الانتفاع - [00:07:53](#)

قال اذا هذا في اللغة العربية التوشيع في اللغة العربية هو لف القطن وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام يعني في اخر الكلام

بمتنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول - [00:08:19](#)

يعني هو قال في عجز الكلام لان هذا هو اكثر ما يقع فيه هذا الاسلوب. والا فهو يقع ايضا في اول الكلام ويقع ايضا في وسطه وقوله

بمتنى ليس دائما احيانا يكون متنى احيانا يكون جمع - [00:08:41](#)

طيب نحو ايش؟ قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشيب فيه خصلتان. خصلتان الان هذا يعني يحتاج الى بيان او هو

جاء بي الان متنى. انت لما تسمع هذا الحديث يشيب ابن ادم ويشيب فيه خصلتان. لما تسمع خصلتين - [00:08:55](#)

ماذا يحصل لك يحصل لك تشوق الى معرفة ما هما هاتان الخصلتان تمام ويأتي تفسيرها بعد ذلك فيقول بالاسلوب العطف معطوفا

اول فيقول الحرص وطول المال. هذا اجمل من لو قال يشيب ابن ادم ويشيب فيه الحرص وطول المال - [00:09:17](#)

نعم الحرص وطول المال كأنني قلت المال يعني لان هناك رواية اخرى تقول حب المال وطول العمر. هذي رواية اخرى في الفاظ

الحديث في لفظ يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول المال. في لفظ اخر يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان -

[00:09:41](#)

حب المال وطول العمر لفظ اخر يهرم ابن ادم وتشبه منه غفلتان الحرص على المال والحرص على الامر. المهم لاحظ جمال الاسلوب.

هو الان يقول يشيب ابن ادم ويشيب في خصاصان - [00:10:07](#)

عند خصلتين يتشوق قلبك وتريد ان تعرف ما هو ما هواتان الخصلتان وانشد انتباهك ثم يلقي عليك الجواب ويقول حرص وطول

الامل هذا اجمل. اجمل من ان يقول مع انه يستطيع ان يقول هذا وهو اخسر - [00:10:20](#)

ولذلك نحن نقول هذا اذئاب. هو اخطر ان يقول لك بدون ان يقول خصلتان. يقول يشيب ابن ادم ويشيب فيه الحرص وطول المال.

ليس هذا اخفى بلى لكن الذي قاله النبي وسلم هو اطول - [00:10:35](#)

واجمل واضح هذا؟ ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى يعني جاء هنا في اخر الكلام نعم بمثنى وهو خصلتان مفسر باسمين وهما

الحرص وطول العمر. وطول الامل ثانيهما معطوف عن الاول وهذا واضح. بينهما حرف عطف - [00:10:52](#)

ثم قال رحمه الله تعالى واما اي واما ان يكون الاطناب بذكر الخاص بعد العام. هذا معطوف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام. اذا

الاطناب اما ان يكون بالايضاح بعد الابهام وهذا فرغنا منه - [00:11:15](#)

اما ان يكون بذكر الخاص بعد العام والمراد بالذكر الذكر على سبيل العطف لماذا العرب تفعل هذا ذكرى خاص بعد العام ماذا يفعلونه؟

قال للتنبيه على فضله اي مزية الخاص حتى كأنه ليس من جنسه اي العام - [00:11:30](#)

تنزل الملائكة هذا عام. والروح وهو جبريل هذا خاص. طب لماذا يفعل هذا؟ اليس من اليس جبريل من جنس الملائكة؟ بلى يدخل في

الملائكة؟ بلى. لماذا يفرد بالذكر؟ نقول اذا هذا اطناب - [00:11:53](#)

نقول هذا الاسلوب يقال له اسلوب الاطناب وهو من باب ذكر الخاص بعد العام سببه التنبيه على فضل جبريل عليه السلام حتى كأنه

لفضله ومزيته وجلالته كأنه ليس من جلس الملائكة - [00:12:10](#)

على وجه المبالغة. تنزيلا للتغاير. التغاير كيف حصل بالعطف؟ بالواو. الواو الاصل فيها انها تفيد التغاير. ان تعدم وتقول جاء زيد

وعمره فالاصل ان زيت شية وعمره شية واخر تنزيلا للتغاير في الوصف في منزلة التغاير في الذاتي - [00:12:26](#)

يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة مثل جبريل عليه السلام جعل كأنه شية اخر مغاير للعام والا هو

منهم. لكن كأنه مبالغة لا يشمله العام ولا يعرف - [00:12:44](#)

منه مثال اخر غير الذي ذكرته لكم نحو حافظوا على الصلوات هذا عام والصلوة الوسطى هذا خاص. وهي صلاة العصر عند جماهير

العلماء تمام اذا هنا هذا اطناب لانه كان يكفي ان يقول حافظوا على الصلوات هذا يكفي وهو اخسر ولانه تدخل فيه صلاة العصر

فلماذا افراد - [00:12:59](#)

نقول للتنبيه على فضل صلاة العصر حتى كأنها ليست من جنس الصلوات تنزيلا للتغاير الذي حصل بالواو في التغاير في الوصف نعم

منزلة التغاير في الذات اي الوسطى من الصلوات فهو وصفها بان صلاة وسطى - [00:13:23](#)

نعم او الفضلى الوسطى هاي الوسطى من الصلوات انها تأتي في الوسط العصر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان او الفضلى من قولهم

للافضل الاوسط هذا مثل قول الله عز وجل اه - [00:13:43](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا وسطا هنا ليس ليس من الوسط في المكان وانما الوسط بمعنى العدول قال اوسطهم الم اقل لكم لولا

تسبحون اوسطهم يعني افضلهم وعقلهم واتقاهم هكذا قيل - [00:14:04](#)

وهي صلاة العصر عند الاكثر وفي بعض النسخ وقعت زيادة وهو قوله تعالى من كان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل

وميكال جبريل وميك قال يدخلان في الملائكة افردهما بالذكر لمزيتهما والله اعلم - [00:14:24](#)

ثم قال رحمه الله تعالى التكرير من اساليب الاضراب التكرير ان تكرر الكلام هذا اطلاق لماذا العرب تكرر نكتة. قال واما بالتكرير لنكتة

ليكون اطرابا لا تطويلا لانه ان لم تكن هناك نكتة - [00:14:46](#)

فهذا لا يقال له تراب كما اتفقنا في اول الباب احنا قلنا لا لا يكون الاطناب مقبولا الا اذا كان لايش؟ لفائدته فان لم تكن هناك فائدة فهو

اما تطويل واما حشو والحشو نوعان - [00:15:06](#)

كما تقدم حشو مفسد المعنى وحشو غير مفسد المعنى طيب فاذا لا واذا حصل تكرار هذا اطناب. طيب هل هناك فائدة هل هناك

نكتة؟ ان كانت هناك نكتة فهو مقبول وهو الذي يقال له الدعاء. وان لم تكن هناك نكتة فهو تطويل - [00:15:22](#)

وتلك النكتة ما هي؟ قال كتأكيد الانذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون. كان يكفي ان يقول هكذا لكنه اكررها مرة اخرى لتأكيد

الانذار. اذا هناك نكتة وهي تأكيد الانذار. فقال ثم كلا سوف تعلمون. فقوله تعالى كلا - [00:15:41](#)

هذا الحرف يفيد الردع ثم سندرسه ان شاء الله تعالى في كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب طيب كلا ومررت معنا في شرح شذور

الذهب. كلا حرف ردع وزجر كلا يعني ارتدع عن هذا واستجر لا تقل هذا - [00:16:00](#)

كلا هذا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وبيان ذلك ان المخاطبين لما تكاثروا في الاموال والهاهم ذلك عن عبادة الله الهاكم التكاثر حتى زرم المقابر زجرهم المولى عن الانهماك في تحصيل الاموال ونبيههم على ان اشتغالهم بتحصيلها - [00:16:20](#) واعراضهم عن الآخرة خطأ منهم. بقوله كلا هذا خطأ يعني ارتدعوا عن هذا. توقفوا عن هذا. وخوفهم عن ارتكاب ذلك الخطأ بقوله سوف تعلمون هذا كما تقول لعدوك سوف ترى ماذا سافعل بك - [00:16:42](#)

على انه لا ينبغي للناظر لنفسه ان تكون الدنيا جميع همه والا يهتم بدينه نعم والله المستعان قال فقوله كلا رجع عن لهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف - [00:17:02](#)

اي سوف تعلمون الخطأ فيما انتم عليه اذا عايتم ما من هول المحشر ثم كررها وقال ثم كلا سوف تعلمون. وفي تكريره فائدة نكتة تأكيد للردع والانذار واضح؟ وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول - [00:17:21](#)

تنزيلا لبعء المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمال اللفظ ثم في مجرد التدرج في درج الارتقاء والله اعلم. اذا هذا هو التكرير ومن

اساليب الاطناب شيء يقال له الايغال. قال رحمه الله تعالى - [00:17:46](#)

واما بالايغال واما بالايغال من قول العرب اوغل في البلاد اذا ابعدها فيها كلمة تستعمل كثيرا حتى في زماننا هذا. اوغلى واحيانا

يقولون توغل. يعني ابعدها فيها. يعني تعمق فيها - [00:18:09](#)

اختلف في تفسيره اصطلاحا اختلف في تفسيره اصطلاحا ليس لغة اصطلاحا ما معنى الايغال عند البلاغيين؟ قال فقيل هو ختم

البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ختم البيت بما يفيد نكتة يعني فائدة يتم المعنى بدونها - [00:18:27](#)

يعني لو تذكر فالمعنى تام بذلك هو كزيادة المبالغة في قولها يعني قول الخنساء في مرفية اخيها صخر وان فخرا لتأتم الهداة به كأنه

علم في رأسه نار وان صخر لتأتم اي تقتدي - [00:18:54](#)

الهداة به كأنه علم اي جبل مرتفع مرتفع نعم اه وله الجواري اه منشأة البحر كالاعلام اي كالجبال. كانه علم اي جبل مرتفع. في رأسه نار

وقولها قول الخنساء كأنه علم - [00:19:17](#)

يكفي كان يكفي ان تقول وان صخرة لتأتم الهداة به كأنه علم. لان الهدى الناس الذين يمشون في الصحراء او الذين يريدون ان

يسافروا يبحثون عن المعالم الرئيسية الواضحة فينظرون الى الجبل مثلا فيعرفون ان اتجاههم الى الشمال او الى الجنوب -

[00:19:38](#)

فالجبل يهديهم ويدلهم الجبل واضح كبير جدا فيكفي ان ينظروا الى الجبل ويهتدوا الى طريقهم ويكملون صح ولا لا؟ فاذا كان يكفي

ان تقول وان صخر لتأتم الهداة به كانه جبل - [00:19:58](#)

لكنها زادت لم تكتفي بهذا زادت زيادة فيها مبالغة فقالت في رأسه نار هذي زيادة مبالغة ليس مجرد جبل بل جبل في رأس هذا الجبل

نار يعني حتى يكون واضحا جدا جدا مع ان الجبل اوضح - [00:20:15](#)

لكن وجود النار ايضا فوق الجبل يزيد ايش؟ وضوحا اذن ختمت البيت بما يفيد نكتة وهي فائدة يتم المعنى بدونها لو حذفنا في

رأسه نار لثم المعنى لم يتأثر المعنى الاصلي - [00:20:37](#)

لكنها زادت هذا الجزء الاخير في رأس نارو للمبالغة وهذا يقال له اطناب ونوعه من انواع الاطناب انه ايغال. واضح شباب ثم قال

رحمه الله تعالى وتحقيق التشبيه. هذه النكتة الثانية. النكتة الثانية من نكات ايش؟ من نكات الايغال - [00:20:52](#)

تمام او ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها قال هذي النكتة ايش هي؟ اما زيادة المبالغة كما في قول خنساء النكتة الثانية

قال وتحقيق التشبيه في مثاله في قوله - [00:21:13](#)

وهو امر القيس كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا جزع وارحلنا الجزع الذي لم يثق به نعم طيب الجزع بالفتح الخرز اليماني

الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش - [00:21:30](#)

واتى بقوله لم يثق بي هذي هي الزيادة هذا هو الاطناب الذي لم يعني كان يكفي ان يقول كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا نعم

كانها ماذا؟ الجذع تمام قلنا الجزع هو الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض. فهو يشبه - [00:21:52](#)

هذا الخرز نعم او يشبه عيون الوحش لماذا؟ بالخرز كأن عيون الوحش ماذا؟ كأنها الخرز تمام؟ فكان يكفي ان يقف عند الخرز فيقول هكذا كأن عيون الوحش حول خبائها وارحلنا كأنها ماذا؟ الجزع ويسكت. هذا كان - [00:22:14](#)

ويتم المعنى بدونه. لكنه زاد واوغل. فقال الذي لم يثق بي. هذا اطناب وهو ايغال طيب ما النكتة ليس المبالغة لا النكتة هي تحقيق التشبيه تحقيق التشبيه. يعني لبيان التساوي بين الطرفين في وجه الشبه - [00:22:36](#)

لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين اذا كان غير مثقوب الخرز عندما يكون غير مثقوب ايهما اكثر شبيها بالعين؟ الخرز المثقوب ام الخرز غير المثقوب يوم تفكر فيها لا شك ان الخرز الذي لم يثق به ليس فيه ثقب - [00:22:59](#)

هذا اشبع بالعين حتى يحقق لك التشبيه خطير خطير هو امرؤ القيس حتى يعني يكون التشبيه دقيقا وصحيحا قال لك لم يثق بي قال الاصمعي الطيبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود. فاذا ماتا بدا بياضها وانما - [00:23:20](#)

تشبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعدما موتت. يعني بعد ما ماتت والمراد كثرة الصيد. يعني مما اكلنا اه مما اكلنا كثرت كثرة العيون عندنا في شرح ديوان موقعه ابي سعيد آ السكري - [00:23:44](#)

نعم كذا مكتوب هنا مما اكلنا وربما هو اه ربما يقصد لما اكلنا كثرة العيون عندنا الله اعلم على كل حال يعني الزيادة هذه هي ايغال والايغال هنا المقصود به - [00:24:06](#)

ماذا؟ تحقيق التشبيه يعني توضيح التشبيه. بيان وجه الشبه بالظبط والدقة. فعلى هذا التفسير يختص الايغال في الشعر هيا على هذا التفسير الذي قلناه في بيان معنى الايغال ما هو ان تختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وهذا على صورتين. صورة مع الخنساء وصورة مع امرؤ القيس - [00:24:23](#)

صح ولا لا؟ لو تأملت في الامثلة في المثالين ستجد انهما ايش؟ شعر. فعلى هذا التفسير يكون الايغال مختصا بالشعر نذهب الى الرأي الثاني قال وقيل لا يختص بالشعر هذا الرأي الثاني بل هو ختم الكلام مطلقا نثرا او شعرا بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها - [00:24:47](#)

ومثل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون اين الايغال؟ قوله تعالى وهم مهتدون. كان يكفي ان يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا - [00:25:11](#)

ثم يسكت، هذا يكفي لكنه زاد واطناب فقال وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون هذا مما يتم المعنى بدونه مثل ماذا؟ مثل لم يثق بي ومثل كأنه نار. كأنه علم في رأسه نار - [00:25:32](#)

لماذا نحن نقول حكمنا على جملة وهم مهتدون انها اطراب نقول لان الرسول مهتد لا محالة يعني هل يوجد الرسول وليس مهتد ليس مهتديا لا يوجد كلنا نعلم ان الرسول مهتدون - [00:25:49](#)

وانا ايضا اقول هذا يعني يعني مما فهمته ايضا من الاية الكريمة والله اعلم ان مجرد كونهم لا يسألون اجرا هذا دليل على هدايتهم دليل على انهم مهتدون. دليل على انهم اهل رسالة اهل حق - [00:26:10](#)

فلما قال اتبعوا من لا يسألكم اجرا هذا يعني انهم ليسوا من اهل الدنيا. يعني انهم مهتدون صح ولا لا؟ فلذلك كان يكفي ان يقول من لا يسألكم اجرا لانهم معلوم انهم مهتدون بدليل انهم لا يأخذون اجرا - [00:26:28](#)

وبدليل اننا كلنا نعلم ان الرسول مهتد. لكنه اوغل واطناب وزاد فقال وهم مهتدون. طيب هذه الزيادة ما الفائدة منها؟ قال الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل - [00:26:46](#)

اراد ان يرغبهم اكثر بعد ذلك الى نوع اخر من انواع الاطناب وهو فما هو التبيل؟ وما انواع التبيل؟ قال رحمه الله تعالى واما بالتدليل وهو تعقيب الجملة بجملة تعقيب الجملة بجملة تشتمل اي الثانية على معناها اي على معنى الاولى - [00:27:02](#)

لذلك هو اطناب. لان المعنى نفسه موجود في الاولى لماذا نفعل هذا ما دام المعنى في الثاني موجود في الاولى؟ لماذا تأتي اذا بالثانية؟ قال لنكتة ما هي النكتة؟ قال للتوكيد - [00:27:25](#)

للتوكيد. اذا التدليل اعم من الايغال من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره نعم من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من

جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير التأكيد. هنا يريد ان يفرق بين التذليل وبين الايغال. طيب - [00:27:40](#)
اقسام التذليل وهو اي التذليل ظربان ظرب لم يخرج مخرج المثل وضرب خرج مخرج المثل تمام احنا درسناه قديما في كتب اخرى
ضرب يعني نوع خرج مخرج المثل ونوع لم يخرج مخرج المثل يعني نأتي بجملة ثانية تكون مؤكدة للاولى فيها مضمون الجملة
الاولى لكن لا لا يقصد بها انها مثل لم تخرج مخرج - [00:28:04](#)

الامثال بدأ بهذا وهو الذي لم يخرج مخرج الامثال قال ضرب لم يخرج مخرج الامثال بان لم يستقل بافادة المراد يعني لم يكثر
استعماله ولم يفشوا طيب بان لم يستقل - [00:28:29](#)

بافادة المراد بل يتوقف على ما قبله فاذا يعني يعني هو ليس منفصلا عن الجملة الاولى في القسم الثاني الذي سيأتي الجملة الثانية
كيف تكون تجري مجرى الامثال؟ سنرى كيف انها تكون يعني ليست متوقفة على ما قبلها - [00:28:53](#)

طيب. قال نحو ذلك جزيانهم بما كفروا. هذي الجملة الاولى. الجملة الثانية وهل يجازى الا الكفور وهل يجازى الا الكفور على وجه
على وجه من الوجوه طيب ما هو هذا الوجه الذي نريده؟ لان هنا يحتمل يحتمل ان تجعل وهل يجازى الى الكفور؟ يحتمل ان تجعلها
جملة لم تستقل - [00:29:11](#)

فادت المراد. ما هو المراد؟ جزاء الكفار الذي حصل ذلك جزيانهم بما كفروا ثم اعاده مرة اخرى مؤكدا فقال وهل يجازى الا الكفور اي
وهل يجازى ذلك الجزاء المخصوص المذكور - [00:29:38](#)

وهو ارسال السيل العرم عليهم وتبديل جناتهم. هل يجازى هذا الجزاء الا الكفور اذا لاحظوا ترى هي نفس الاية الاولى. ذلك جزيانهم
اي ارسال سيل العرب عليهم وتبديل الجنات. لماذا حصل لهم - [00:29:57](#)

بكفرهم بما كفروا ماذا جزاهم؟ بكفرهم وهل يجازى الى الكفور نفس المعنى اذا مضمون الجملة الثانية مثل مضمون الجملة الاولى. اذا
لماذا جاء به اقول هذا للتوكيد وهذا وهذا التوكيد على نوعين ظرب لم يخرج مخرج الامثال فهنا او هل يجازى للكفور يجوز
فيها الوجهان لك ان - [00:30:14](#)

جعلها لم تخرج مخرج الانفال. وحينئذ هي لم تستقل بافادة المراد الذي شرحناه لك الان بل يتوقف عن ما قبله كأنها مرتبطة بالاية
السابقة. وهو ان يراد هكذا. وهل يجازى ذلك الجزاء وهل يجازى ذلك - [00:30:41](#)

الجزاء المخصوص الا الكفور فيتعلق بما قبله اذا قلت ذلك جزاء المخصوص يعني المذكور يعني سيل العرم ارسال سيل العرم وتبديل
جنات حينئذ الاية الثانية مرتبطة بالاولى ولا لا؟ مرتبطة بالاولى ولا تكون مستقلة عنها - [00:30:59](#)

فيتعلق بما قبله واما على الوجه الاخر هذا هو الاحتمال الاخر الان وهو ان يراد وهل يعاقب عموما عموما ليس ذلك الجزاء
المخصوص لا. ليس ارسال سريع عارم ولا تبديل جنات. عموما عموما بصفة عامة. هل تنزل العقوبة الا على الكفور - [00:31:19](#)

وهل يعاقب الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافأة ان خيرا فخير وان شر فشر. هذا كلام عام. هذا يجري مجرى الامثال. فلذلك
قال فهو من الضرب الثاني. واضح شباب؟ سبحان الله. يعني - [00:31:43](#)

الاية الواحدة تصلح للضربين ان جعلت وهل يجازى الا الكفور ان التقدير وهل يجازى جزاء المخصوص المذكور قبلها؟ وهو ارسال
سرير العرم. فحينئذ انت ربطتها بالقصة. حين اذا جعلتها خاصة - [00:32:00](#)

حينئذ هي ليست مستقلة. اذا هذا من النوع الاول وهو الذي لم يخرج مخرج الانفال النوع الثاني ان تقول وهل يجازى عموما هل
تنزل العقوبة عموما الا على الكفور؟ حينئذ تكون جرت مجرى الامثال - [00:32:14](#)

كأنها مثل من الامثال مثل قول العرب الصيفة ظيغت اللبن وغيرها من امثال كثيرة. التي جمعها الميداني في كتابه المشهور مجمع
الانفال كأنها مثل لذلك نستطيع ان نستعملها نحن كثيرا اذا رأينا الله عز وجل جاز الكافرين على شيء فهو نقول سبحان الله وهل
يجازى الا الكفور - [00:32:29](#)

هذا هو حقيقة الامثال. الامثال كلمة تقال سابقا في قصة معروفة معينة ثم نأخذها نحن ونجريها على امثالها لذلك قال وضرب اخرج
مخرج المثل. بان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي - [00:32:49](#)

حكم كلي تحته اجزاء. كلما رأينا كفورا جوزي نقول وهل يجازى الا الكفور وكلما رأينا انسانا يعني فوت على نفسه الفرصة في زمن سابق ثم اراد ان يستدرکها فنقول له الصيف ضيعت اللبن - [00:33:08](#)

طيب وهكذا سبق السيف العدل كلما رأينا شيئا يشبهه نستعمله اذا هو حكم كلي يندرج تحته الجزئيات الجزئيات هذي هي هذه الوقائع التي يصدق عليها المثل قال ابو ظرب اخرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله. لا علاقة له - [00:33:24](#)

مباشرة يعني هو ونعم جيء به بعد القصة ولكن ليس المقصود به الجزاء الذي هو سير العارم وانما هو الجزاء العام جاري مجرى الانفال في الاستقلال وفشو الاستعمال. الامثال من شأنها انها مستقلة غير مرتبطة بما قبلها - [00:33:48](#)

لذلك نحن نستطيع ان نتزعاها من سياقها ونوظفها في سياقات اخرى. ثانيا فشوه الاستعمال انها شائعة في الاستعمال. الكل يستعملها. العوام مثاله ايضا مثال ما جرى مجرى الامثال وهو صريح في جريانه مجرى الامثال نحو قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق - [00:34:06](#)

باطل هذي الجملة الاولى. الجملة الثانية قال ان الباطل كان زهوقا تأمل نفس المعنى زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا نفس المعنى ولا؟ نفس المعنى. مضمون الجملة الثانية هو مضمون الجملة الاولى. اذا لماذا جاء به؟ نقول للتوكيد. ثم نقول هذا التوكيد على نوعين نوع يجري مجرى الامثال - [00:34:30](#)

ونوع كهذا ونوع لا يجري مجرى الامثال كلاحتمال الاول الذي ذكرناه في سورة سبأ واضح؟ اذا هنا ان الباطل كان زهوقا كلام المصنف انه لا يحتمل الا احتمالا واحدا وهو انه جار مجرى الامثال. لذلك هذه الجملة ان الباطل كان زهوقا تستطيع ان تنتزعاها وتستعملها - [00:34:54](#)

في سياقات اخرى فهو حكم كلي. هذا الحكم وهو الحكم على الباطل بالزهوق. هذا حكم كلي ينطبق على جزئيات كثيرة منفصل عما قبله وهو ايضا اي تذليل ينقسم قسمة اخرى - [00:35:16](#)

ينقسم قسمة اخرى ما هي اما ان يكون لتأكيد منطوق كهذه الاية فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل وزهق الباطل هذا منطوق فجاءت الاية الثانية ان الباطل كنزه اكدت هذا المنطوق - [00:35:36](#)

تمام المنطوق المعنى الذي نطق بمادته والمفهوم هو المعنى الذي لم ينطق بمادته واضح؟ ولكنه فهم وليس المراد بهما ما اصطلح عليه الاصوليون. الاصوليون لهم لهم اصطلاح اخر في معنى منطوق ومفهوم - [00:35:59](#)

اذا اذا نقول الان هذا على نوعين احيانا تؤكد الجملة الثانية منطوق الجملة الاولى والنوع الثاني ان تؤكد الجملة الثانية مفهوم الجملة الاولى لذلك قال واما لتأكيد مفهوم كقوله وهو النابغ الذبياني - [00:36:17](#)

ولست بمستبق هذا بيت عظيم جدا في العلاقات الاجتماعية وفي العلاقات بين الاصدقاء والاخوة. ولست بمستبق خلى تلمه على شعث اي الرجال المهذبون اي الرجال هو الكامل؟ اي الرجال هو السالم من العيوب والنقائص؟ هل يوجد رجل سالم من العيوب والنقائص؟ لا. فاذا كنت ستهجر كل - [00:36:40](#)

كل اخ على ما فعله من على ما عنده من العيوب والنقائص لن يبقى لك احد ولست بمستبق لن يبقى لك اخ ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث ولست هذا هذا خطاب والاصل في خطاب معين والترك فيه للعلوم البين. والترك فيه للعموم البينة. اذا هو هنا كانه يخاطب - [00:37:06](#)

احد معيننا لكنه في الحقيقة هو نصيحة عامة. لكل من يتأتى له سماع هذا البيت. نصيحة عامة لكل انسان ولست بمستوى اخا لا تلمه قوله لا تلمه هذا حال عن اخا لعمومه - [00:37:34](#)

والمعنى لست بمبق مودة اخ في حال كونه غير مضموم اليك مع شعثه وخصاله الذميمة. اذا قوله على شعث يعني على ما فيه من عيوب هو كناية وكناية كناية عن عيوبه - [00:37:56](#)

طيب على شعث اي تفرق حال وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهومه ليس منطقته هذا هو الفرق بين هذا البيت وبين اية الاسراء التي

قرأنا هذا الكلام دل بمفهومه عندما قال ولست بمستبق انا لا تلمه على شعث. انتهت الجملة الاولى - [00:38:13](#)

هذه الجملة الاولى دلت بمفهومها على نفي الكامل من الرجال فهمنا من الكلام انه يقصد انك لن تجد انسانا كاملا فلذلك يعني حاول

ان تمشي الامور ثم جاء بجملة اخرى ليؤكد ما فهمناه ليس ما نطق به لا ما فهمناه من الجملة الاولى - [00:38:36](#)

وقد اكده بقوله اي الرجال المهذب اي الرجال المهذب هذا استفهام وهو استفهام مجازي هو استفهام بمعنى الانكار اي ليس في

الرجال منقح الفعال مرضي الخصال. فحين اذ ما الحل؟ الحل انك اقبله على علاته واقبله صديقا - [00:39:03](#)

على ما فيه والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى واما بالتكميل هذا مصطلح جديد من انواع الاطناب. شيء يقال له التكميل.

ويسمى ايضا باسم اخر ويسمى الاحتراس ايضا. تكميل او احتراس نفس الشيء - [00:39:25](#)

قليل له احتراس لان فيه والاحتراز عن توهم خلاف المقصود انت تخاف ان يفهم منك شيئا فتزيد وتطلب حتى تضمن انه فهمك جيدا

وهو ان يؤتى في كلام يوههم خلاف المقصود بما يدفعه - [00:40:01](#)

تأتي بكلام اول فتخاف ان يفهم منه خطأ. فتأتي بجملة ثانية تدفع هذا الوهم ان يدفعوا ايها خلاف المقصود وذلك الدافع قد يكون

في وسط الكلام وقد يكون في اخره - [00:40:20](#)

فالاول كقوله فسقى ديارك الاول يعني ان يكون الزيادة في الوسط فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمني الشاهد في

قوله غير مفسدها كان يكفي ان يقول فسقى ديارك - [00:40:33](#)

صوب الربيع اسأل الله ان ينزل المطر على ديارك ينبت الربيع ويحصل العشب لكن لما قال اسأل الله ان يسقي ديارك خشي الشاعر ان

يفهم المخاطب خلاف المقصود بان يفهم انه يدعو الله بان ينزل مطرا عظيما جارفا يهلك العباد والبلاد وكل شيء - [00:40:54](#)

فاحترز عن ذلك واحترس. احترز بالزاي واحترس فزاد زيادة وقال غير مفسديها بهذا القيد حال كونها على كونه غير مفسدها على

كونه غير مفسدها فلما زاد هذه الزيادة علمنا انه لا يدعو عليه وانما يدعو له وهو يريد مطر الخير لا مطر العذاب - [00:41:22](#)

وهذه زيادة لطيفة جدا وجميلة فسقى ديارك غير مفسدها. ما اعراب غير منصوب على الحال حال وصاحب الحال من هو؟ فاعل

سقى. سقى هو الله عز وجل سقى ماذا؟ سقى ديارك حال كون الله عز وجل غير مفسد - [00:41:52](#)

نعم هذا هذا في اعتقادنا نحن والا يعني فالشاعر هو طرفة من العبد وهو جاهلي فهو جعل الفاعل هو صوب الربيع وهو يحتمله

المجاز طبعا يحتمله المجاز لكن حسب عقيدة المتكلم. اذا هو يرى يعني اه فاعل ثقة هنا ثوب الربيع. اي نزول المطر - [00:42:10](#)

نزول المطر سقى ثوب الربيع ديارك سقى فعل صوب فاعل وهو مضاف الربيع مضاف اليه ديارك مفعول به مقدم قدم على الفاعل

وتوسط من الفعل وبين الفاعل. صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه في الربيع - [00:42:37](#)

وديمة تهمني ديمة معطوف على صوب ديماء اي تسيل يعني تسيل. والذي ما هو المطر او السحاب؟ قيل له قيل له ديماء يعني تهاؤلا بان

يدوم او لانه يدوم ويسمى به النساء الان. ديمة تهمني اي سحابة تسيل. فلما كان المطر قد يؤول الى خراب الديار وفسادها اتى بقوله

غير - [00:42:54](#)

مفسدها دفعا لذلك وهذا جميل جدا طيب تنتقل بعد ذلك الى النوع الثاني من انواع التكميل او الاحتراث اه اذا النوع الاول هو ان

يؤتى بزيادة اين؟ في وسط الكلام. كما رأيتونا. النوع الثاني ان يؤتى بزيادة اين؟ في اخر الكلام. نحو اذلة - [00:43:19](#)

على المؤمنين فانه لما كان مما يوههم ان يكون ذلك لضعفهم انت لما تسمع اذلة يخطر ببالك ان هذا الذل هو ذل ضعف فقد يخشى من

ان يفهم الانسان خطأ. فاردنا ان ندفع هذا الوهم. اراد الله عز وجل ان يدفع هذا الوهم. فدفعه بقوله - [00:43:40](#)

اعزة على الكافرين وهذه الزيادة هي ثواب لانه قد فهم هذا من الاول او تتأمل. لان مفهوم قوله اذلة على المؤمنين قوله على المؤمنين

مفهومه انهم ليسوا كذلك مع الكافرين - [00:44:02](#)

هم قد فهم من الاول واضح؟ لكنه جاء بالجملة الثانية هذه لنكتة. وهي ليحترز من هذا الفهم الخاطئ الذي قد يرد على الانسان عندما

يسمع كلمة ايش؟ اذلة تنبيهها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين. ولهذا عد الذل بعلى - [00:44:19](#)

اذلة على نعم اذلة نعم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اذا تنبيهها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين. اذا هو تواضع وليس ايش؟

وليس ضعفا. ولهذا عد الذل بعلى. لتضمنه معنى فعل يتعدى بعلى - [00:44:40](#)

وهو ايش اسلوب التضامن تعرفونه شرحناه كثيرا في النحو في في البلاغة في كتب كثيرة التضامن هذا اسلوب تظمن اسلوب جميل وقد افرد في كتب اذا لماذا عد الفعل اذلة او يعني كلمة اذلة هنا عداها بماذا - [00:45:06](#)

عداها بعلى نعم لماذا قال لانه متضمن لمعنى فعل اخر. هذا الفعل الاخر عادة يعدى بعلى وهو ايش؟ العطف. فانت تقول فلان يعطف على فلان. الام تعطف على ابنها ولان الذل هنا متضمن معنى العطف والعطف يتعدى بعلام - [00:45:23](#)

ولذلك يعني طيب طيب هذا يعني اظنه واضحا لكم كان في بالي شيء اخر كنت اريد ان اقله لكن يعني سيطيل بنا الكلام. طيب.

ولهذا اعد الذل بعدل لتضامنه معنى العطف. يعني كأنه يقول ايش؟ يعني انهم يعطفون على المؤمنين. فهو اذا - [00:45:49](#)

هو هو تواضع منهم ورحمة وشفقة وليس ضعفا. ويجوز ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على انهم مع شرفهم علو طبقتهم وفضلهم

على المؤمنين حافظون لهم اجنحتهم والله اعلم ثم تنتقل الى النوع الذي بعده من انواع - [00:46:26](#)

الاطناب وهو الذي يقال له التتميم. فما هو التتميم؟ قال واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة من يؤتى

في كلام لا يوهم خلاف المقصود. اذا عكس ايش - [00:46:50](#)

عكس الاحتراس عكس التكميل اذا التتميم عكس التكميل التكميل قلنا ايش؟ ان يكون هناك كلام يوهم خلاف المقصود صح ولا لا؟

فتأتي بزيادة حتى تدفع هذا الوهم. التسميم لا. التتميم هو ان يؤتى في كلامه لا يوهم خلاف المقصود. فتأتي معه بايش؟ بفضل

- [00:47:07](#)

يعني بشيء زائد الفضلة مثل ماذا عند النحويين مثل مفعول مفاعيل عموما الحال او نحو ذلك. مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن كلام

ركن الكلام الفعل وفاعل الجملة الفعلية مبتدأ والخبر في الجملة الاسمية. كل ما زاد على هذا على هذه الاربعة فهو فضله - [00:47:32](#)

طيب اذا مما ليس بجملة مستقلة. مثل جاء زيد راكبا راكبا هذا فضله انه جاء بعد الفعل والفاعل اذا هذا هو مراده بالفضلة مما ليس

بجملة مستقلة ولا ركن كلام. ومن زعم انه اراد بالفضل ما يتم اصل المعنى بدونه - [00:47:57](#)

وهو الزوزني فقد كذبه كلام المصنف في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتتميم. على كل حال. السعد يحب يعني ان ينتقد غيره من

الشرح مع ان كتابه هذا مختصر والاصل في المختصرات ان تسلم من هذا وان تترك الاعتراضات على الشراح في المطول على كل

حال - [00:48:18](#)

اه اذا لماذا تأتي بجملة اخرى مع انه لا يوهم الاول خلاف المقصود؟ قال لنكتة. ما هي النكتة؟ كالمبالغة ما مثاله ويطعمون الطعام

ويطعمون الطعام فكان يكفي ان يقوم يطعمون الطعام ولا يوهم خلاف المقصود. ليس هناك شيء نخاف ان يفهمه الانسان خطأ -

[00:48:42](#)

لكنه زاد وقال على حبه على حبه اي على حب الطعام هذا في وجهه ويطعمون الطعام على حبي في وجهي. ما هو هذا الوجه؟ من

وجوه التفسير وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام. يعني ويطعمون الطعام على حب الطعام - [00:49:08](#)

اي على على حبه للطعام. على هنا تكون بمعنى مع فيصبح المعنى هكذا. هؤلاء الابرار يطعمون الطعام مع شدة حبههم للطعام

وحاجتهم الى هذا الطعام وهذا لا شك انه عظيم ان تطعم ان تتصدق بشيء وانت محتاج اليه - [00:49:29](#)

والحاصل ان القصد من الآية مجرد مدح الابرار بالسخاء والكرم وهذا يكفي فيه مجرد الاخبار عنهم بانهم يطعمون الطعام فيكفي ان

اقول لك هؤلاء الابرار يطعمون الطعام ليس هذا مدحا - [00:49:49](#)

لانه ما هو المقصود؟ اثبات الكرم لهم لم يكفي ان نقول هؤلاء القوم ما شاء الله عليهم يطعمون الطعام يكفي هل هناك ايها خلاف

المقصود؟ لا فاذا لماذا زاد وقال على حبه؟ هذا تتميم - [00:50:04](#)

لان الاول لا يوهم خلاف المقصود. فهذا فضله. لماذا فضله؟ لانه جار مجرور مجرور طيب ما النكتة؟ نقول المبالغة هذا كيف حصلت

مبالغة سنرى الان قال اذا وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام اي ويطعمونه مع حبه والاحتياج اليه - [00:50:20](#)

ان القصد من الآية مجرد المدح الابرار بالسخاء والكرم. وهذا يكفي فيه مجرد الاخبار عنهم بانهم يطعمون الطعام سواء كان محبوبا

لهم او لا وقوله على حبه لماذا ما النكتة مبالغة؟ مبالغة في ماذا؟ مبالغة في المدح - 00:50:51

يعني كونهم يتصدقون بالطعام او يطعمون الطعام مع حبهم له لا شك انه ابلغ من ان يطعمون الطعام ما عدا مع عدم حبهم له صح ولا لا طيب وان جعل الضمير لله هذا الوجه الثاني في التفسير - 00:51:08

المفسرون مختلفون على حبه حب من؟ القول الاول انه حب الطعام القول الثاني قال وان جعل الضمير لله تعالى اي ويطعمون الطعام على حب الله ان يطعمونهم على حب الله - 00:51:29

وحينئذ كيف يصبح؟ قال فهو لتأدية اصل المراد وهو مدحهم بالسخاء والكرم. لان الانسان لا يمدح شرعا الا اذا فعل الشيء لمن؟ لوجه الله واذا كان الجار مجرور هو فقط لتأدية اصل المراد هل هذا يكون مطرابا؟ لا - 00:51:48

لا هذا يكون مساواة يكون من باب المساواة حينئذ يكون من امثلة المساواة. يكون مثل قول الله عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا باهله مثل قول النابغة فانك كالليل الذي هو مدرك. وان قلت ان المنتهى عنك واسع - 00:52:12

تمام؟ فحينئذ يكون هذا جزءا من الكلام السابق واطعام الطعام لا يمدح عليه الانسان شرعا الا بشرط والشرط لا بد منه للمشروط وهو ان يكون على حب الله يعني لوجه الله - 00:52:30

فحينئذ هو ليس تتميما ولا زيادة ولا اطناب. وانما هو من تكملة الكلام وهو اصل وجزء لتأدية اصل مراد سبحانه الله العظيم يعني تدقيق عجب جدا جدا من هؤلاء الائمة الكبار. كيف يعني افنوا اعمارهم في استخراج هذه النكات العجيبة - 00:52:46

نسأل الله ان يعني ان يفهمنا القرآن. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يزيقنا واياكم حلاوة القرآن آ بقي معنا من مباحث الاطناب اه الاعتراض اه ثم يعني بعض المسائل الاخرى - 00:53:09

طيب يا اخوان اذا بقي معنا بعض المباحث المتعلقة بالاطناب بقي معنا مصطلح الاعتراض الذي هو نوع من انواع الاطناب ثم بعض الامور المتعلقة اه الاجازة والاغنام مع بعض. سيتكلم عنهما - 00:53:30

ونختم بذلك علم المعاني كاملا ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى الاعتراض واما بالاعتراض اي واما ان يكون الاطناب بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى. بجملة او اكثر. لا محل هم الاعراب. دائما الجملة الاعتراضية لا - 00:53:46

قال زيد رحمه الله تعالى ان الساعة كذا وكذا مثلا قال زيد رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله طيب قال زيد ماذا؟ اعلم رحمك الله طيب عندما تقول قال زيد رحمه الله تعالى اعلم - 00:54:08

كذا وكذا جملة رحمه الله هذه الجملة معترضة طيب قال ابن تيمية رحمه الله تعالى كذا وكذا. طيب كثير جدا هذا في كلامنا ودائما الجملة الاعتراضية لا محل لها من اعراب كما سنعرف ان شاء الله في كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب. طيب - 00:54:29

اه او لا محل من اعراب لنكتة اي هذا هذه الجملة المعترضة يؤتى بها لنكتة. ليس فقط للدعاء لا هناك نكات اخرى لنكتة سوى دفع الابهام سوى دفع لنكتة سوى دفع الابهام - 00:54:50

اي للنكتة الاخرى غير دافع لها طيب ما هي هذه النكتة التي هي ليست بدفعها وتجعلنا تأتي بالجملة المعترضة. قال كالتنزيه. احيانا العرب تأتي بالجملة الاعتراضية للتنزيه وهذا اسلوب القرآن كالتنزي في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون - 00:55:09

جملة سبحانه هذه جملة معترضة قصد بها التنزيه تنزيه الله عز وجل. والا اصل الكلام يتم بدونها. لك ان تقول في غير القرآن ويجعلون البنات ولهم ما يشتهون اذا جملة سبحانه هذه جملة معترضة لا محل لها من اعراب - 00:55:36

آ سبحانه كيف صارت جملة؟ هذه جملة نعم كيف جملة وهي كلمة واحدة مضافة الى الهاء ثم اذا كانت جملة هل هي جملة اسمية ام جملة فعلية؟ نقول هي جملة فعلية طيب كيف جملة فعلية؟ وسبحان اسم - 00:55:54

هو مصدر نقول لانه بتقدير الفعل يعني يسبح سبحان او اسبح سبحان فسبحان هذا مفعول مطلق لفعل مقدر تقديره يسبحه او اسبحه بحسب صيغ اذا هي جملة فعلية. وقعت في اثناء الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتهون. عطف على قوله لله البنات

كما قرأناها لكم بدون الجملة الاعتراضية والدعاء اي من من اغراض الاعتراض اي من اغراض الاتيان بالجملة المعترضة الاول قلنا التنزيل الثاني الدعاء كما ذكرت لكم انا قبل قليل. قال زيد رحمه الله ان العلم نافع. رحمه الله بجملة معترضة دعائية. والدعاء في قوله ان ثمانين وبلغت - 00:56:35

انتهى قد احوجت سمعي الى ترجمان اصل الكلام ان الثمانين قد احوجت سمعي الى ترجمان ان بلوغي الى سن الثمانين قد احوجت سمعي لاني كبرت في السن صار سمعي ضعيفا قد احوج سمعي الى ترجمان احتاج من يترجم لي حتى افهم كلامك لاني وصلت الى سن الثمانين - 00:56:56

هذا الكلام لكنه اقحم بينها جملة معترضة جملة معترضة وهي جملة وبلغتها. اي واسأل الله ان تبلغها اي ان تبلغ الثمانين هذا دعاء لكن هل هو دعاء له ام دعاء عليه - 00:57:19

هذا ينظر فيه. اذا قال والدعاء في قوله ان ثمانين وبلغت قد احوج السمع الى ترجمان اي الى مفسر لكلامك ومكرر. لا يقصد بالترجمان اللي هو الترجمة من لغة هي لغة. وانما يصل بالترجمة هنا التفسير - 00:57:39

لانه لا يسمع جيدا. فقلوه بلغتها بلغ بلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء. والواو في مثله تسمى واو اعتراضية مثل ما عندنا واو الاستثنائية. عندنا واو العاطفة. عندنا واو الحالية. عندنا واو المعية. عندنا واو الاعتراضية - 00:57:55

وعندنا واو يعني السائدة وعندنا واو الثمانية وان كانت ضعيفة. على رأي بعض النحويين لكن الجمهور لا لا لا يعترفون بوجودها. طيب والواو في مثله تسمى واو اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية - 00:58:16

طيب الثالث التنبيه اذا الاول التنزيه الثاني الدعاء الثالث التنبيه. والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما الكلام واعلم ان سوف يأتي كل ما قدر. كل ما قدر سيأتي - 00:58:31

بينما جملة فعلم المرء ينفعه هذه جملة معترضة واضح انها معترضة لذلك عادة الان في علامات الترقيم الجديدة يضعون الجملة المعترضة بين ايش بين شرطتين وهذا مفيد جدا لاكتشاف الجملة الاعتراضية - 00:58:50

في البيت ان سوف يأتي المخففة الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف. يعني ان المقدورات البتة وان وقع فيه تأخير ما وفي هذا تسنية وتسهيل للامر. صدقة. طيب مسألة ما الفرق بين الاعتراض والتتميم والتكميل والتذليل - 00:59:05

نعم هذا ذكره عندكم الشارح. ولم يذكره الغزويني طيب هذا يعني من من زياداته على ترخيص المفتاح اه اقرؤوه وحدكم ان شئتم سامحوني لضيق الوقت نحن نريد ان نركز على المتن اكثر. هذي مسألة ذكرها في الشرح. اقرؤوها ان شئتم. طيب - 00:59:28

نواصل مع المتن قال ومما جاء الان الاعتراض باكثر من جملة كل ما تقدم كنا نعترض بكم جملة جملة واحدة قال زيد رحمه الله الله ان العلم نافع طيب جملة واحدة لكن هل يجوز ان نعترض باكثر من جملة؟ نعم - 00:59:56

هل جاء هذا في القرآن؟ نعم. ومما جاء بين ومما جاء اي الاعتراض الذي وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا اي كما ان الواقع هو بينه كما ان الواقع هو بينه اكثر من جملة قوله تعالى - 01:00:13

فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم حرث لكم هذا بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله طيب انظر الشالحي ماذا يقول - 01:00:28

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. هذا اعتراض اكثر من جملة ان الله يحب التوابين ويحبوا مطهرين هذا اكثر من جملة طيب فهذا اعتراض اكثر من جملة لانه كلام يشتمل على جملتين - 01:00:53

وهي يحب التوابين ويحب المتطهرين. تمام؟ وقع بين كلامين ما هما الكلامان؟ الاول فاتوهن من حيث امركم الله هذا الاول وثانيهما نساؤكم حرث لكم فاتوا حرفكم انا شئتم تمام وما بينهما - 01:01:10

كله اعتراف وهو ان الله يحب التوابين ويحب الطاهرين واضح هذا طبعاً هو يعني هذا فيه شوي غموظ. لان نحن لا ننتبه له. لكن يعني افتح المصحف وانظر الى الاية كاملة. وطمع مثلاً الجملة - 01:01:33

بين شرطتين واقرأ الكلام سيتضح لك اذا اصل الكلام هكذا. اصل الكلام هكذا. فاتوهن من حيث امركم الله نسائكم حرث لكم. فاتوا حرث بابا هذا هو اصل الكلام فسادا لذلك هو اطناب ومن انواع الاطناب بالاعتراض والاطناب زيادة فجاء بجملتين زيادة ووضعهما في الوسط ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [01:01:49](#)

فاذا الاولى والثانية الاولى فاتوهن من حفظكم الله. والثانية نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم والكلامان متصلان معنى فان قوله نسائكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله - [01:02:19](#)

وهو مكان الحرف وهو قبل المرأة. فان الغرض الاصلي من الايتان هو طلب النسل. لا قضاء الشهوة يعني قضاء الشهوة فرع. والاصل هو طلب النسل والنكتة في هذا الاعتراض لماذا جاء بهذا الجملة الاعتراضية؟ بجملتين معترضتين لماذا؟ الترغيب فيما امروا به -

[01:02:34](#)

والتنكير عما نهوا عنه انه ان يرغب الانسان في ان يكون من التوابين وان يكون متطهرين عن عتبات المرأة في غير قبورها مسألة جواز مجيء الاعتراض لدفع الابهام عند بعضهم. جواز مجيء الاعتراض نحن قلنا قبل قليل ان الاعتراض - [01:02:54](#)

هل من هذه النكات ان يؤتى به دفع لهام؟ قبل قليل قال لك لا لا يأتي الاعتراض لدفع الابهام. لكن هنا يقول لك بعض العلماء قال يجوز ان نعترض لنُدفع وهما - [01:03:15](#)

وقال قوم قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر. مما سوى دفع الهام حتى انه قد يكون لدفع الابهام خلاف المقصود ثم القائلون بان النكتة فيه قد تكون دفع لهام افترقوا فرقتين - [01:03:28](#)

فرقة تقول فرقة جوزت وقوعه اخر جملة لا تليها جملة متصلة بها هذه الفرقة الاولى. اذا يقول فرقتين جوز بعضهم وقوعه اي الاعتراض اخر جملة لا تليها جملة متصلة بها - [01:03:43](#)

تمام وذلك بان لا يلي الجملة جملة اخرى اصلا. فيكون الاعتراض في اخر الكلام وهذا عجيب ان يكون الاضطراب في اخر الكلام او يليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى. وهذا الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشاف للسمخسري. فالاعتراض عند هؤلاء الفريق ان يؤتى في اثناء الكلام او - [01:04:04](#)

وفي اخر الكلام او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل من الاعراب لنكتة سواء كانت الدفع الابهام او غيره. فيشمل الاعتراض بهذا التفسير عند هذا الفريق التبيل مطلقا - [01:04:29](#)

تمام وبعض صور التكميل تمام نعم وهذا هو. نعم هذا هو اذا الفريق الاول طيب ثم بعد ذلك طبعا يعني هناك اعتراضات وهناك نقاشات في هذا مع هذا الفريق. طيب - [01:04:42](#)

ونذهب الى الفريق الثاني قال وبعضهم اي وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراف قد تكون دفع الابهام خلافا للمصنف كونه اي كون اعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما فيش -

[01:05:03](#)

الاعتراض على هذا التفسير تأثير هذا الفريق الثاني بعض صور التتميم وبعض صور التكميل طيب مسألة هل يمكن ان يكون الاطناب بغير ما ذكر غير ما ذكر من النكات التي شرحناها التنبيه والتنزيه والدعاء هل يمكن ان يكون لغير هذا؟ قال واما بغير ذلك -

[01:05:21](#)

نعم لا اه لا لا يقصد هو عفاوا الاضراب بغير ما ذكر يعني نحن ذكرنا ان الاطناب يكون لنكات. ما هي هذه النكات؟ يكون مثلا الايضاح بعد الابهام صح ويكون للتوكيد. ويكون ويكون لنكات كثيرة شرحناها من اول الدرس الى اخره. صح ولا لا؟ طيب. هل يمكن ان يكون

الاطناب لغير ما ذكر من - [01:05:43](#)

النكات التي نص عليها القزويني من اول الدرس قال لك نعم واما بغير ما ذكر. كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به هذا اطناب ولكن ليس للنكات التي ذكرناها. يعني ليس مثلا فيه ابهام ثم ايضاح - [01:06:10](#)

ليس مثلا فيه توكيد مثلا اذا هنا اطناب كان يمكن ان يختصر فيقال فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما

يعم الایجاز والمساواة كما مرة. طيب فانه لو اختصر - 01:06:32

لم يذكر مثلا قوله تعالى ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله من يثبتهم وهو المخاطب بهذا الكلام فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلوما. اذا الزيادة في قوله ويؤمنون به - 01:06:49

لكونه معلوما خصوصا انه قال قبلها يسبحون بحمد ربهم. فاكيد انهم يؤمنون به. طيب فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلومة طيب اذا لماذا ذكره قال وحسن ذكره اي ذكرى ويؤمنون به - 01:07:11

اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه اي ترغيبا في الايمان هذي هي النكتة اذا ليست هي ايش؟ ليس هناك ابهام ثم ايضاح ولا تأكيد ولا غير ذلك من النكات التي شرحناها من اول الدرس في الاطلاق - 01:07:27

وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من وجوه سابقة ظاهر بالتأمل فيها بمعنى انك لو تذهب وتدرس وجوه نكهات الاطناب يعني لماذا العرب تنطب؟ قلنا اما للايضاح بعد الابهام واما - 01:07:42

اه من باب ذكرى الخاص بعد العام لشرفي. واما اه يعني غيرها من النكت التي درسناها. فاذا يقول لو تأملت فيها لن تجد فيها شيئا لن تجد في الآية الكريمة واحدة مما درسناه سابقا. اذا هو حقا كما قال الغزويني لغير ما ذكر. اخر مسألة ندرسها اليوم وبها نختم علم المعاني ان شاء الله - 01:07:58

الایجاز والاطناب التبيين. اخر مسألة هذي قال رحمه الله تعالى واعلم انه قد يوصف الكلام بالایجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له اي لذلك الكلام. في اصل المعنى - 01:08:18

فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللأقل حروفا انه موجز كقوله وهو ابو تمام يصد عن الدنيا اذا اذا عن سؤدد يصد عن الدنيا يصد بكسر الصاد. ليست يصد المعنى يختلف - 01:08:38

القرآن يصدون يصدون جاء يصدون القرآن بكسر الصاد آ يصدون اي يعرضون يصد عن الدنيا يعني يعرض عن الدنيا اذا عنا الشيء يعني ظهر ظهر له اذا عنا ماذا؟ اذا عنا سؤدد اي سيادة فهو يعرض عن الدنيا اذا ظهرت له السيادة. ولو برزت - 01:09:00

في زي عذراء ناهد ولو برزت الدنيا في زيي يعني في هيئتي وفي صورة عذراء البكر ناهد اي لها نهود يعني ارتفاع الثدي طيب هذا البيت الاول ثم قال وقوله وهو المعذر بن غيلان ولست بنظر الى جانب الغنى - 01:09:29

اذا كانت العلياء في جانب الفقر ولست وبالضم على انه فعل متكلم انه قال في البيت الذي قبلها واني لصبار اذا هو يتحدث عن نفسه واني لصبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر - 01:09:55

ولست بنظر الى جانب الغنى. اذا كانت العلياء في جانب فقر. بيتان عظيمان جدا بيتان عظيمان جدا. طيب ولست من الظار يصفه نعم يصفه ان يصف الشاعر نفسه بالميل الى المعاني. يقول انا لا انظر الى جانب الغناء - 01:10:13

وانما انظر الى العلياء حتى ولو كانت في جانب الفقر ويصف نفسه بالميل الى المعالي معالي الامور. يعني ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة مع الخمول الخمول الذي هو عدم الشهرة - 01:10:37

فلان خامل يعني غير مشهور. عكس المشهور لا تستعمل هذي عندنا كثيرا لكنها كثيرة عند السلف طيب الزيادة مع التعب احب اليه من الراحة مع الخمول يعني عدم الشهرة وعدم السيادة. فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق - 01:10:55

المصراع السابق هو قول ابي تمام يصد عن الدنيا اذا عن سؤدة طيب فاذا يعني بيت باختصار شديد بيت المعذل ابن غيلان هذا هو اطناب بالنسبة الى شطر ابي تمام الذي قال فيه يصد عن الدنيا اذا عن سؤدة - 01:11:15

فاذا نريد ان يقول الایجاز والاطناب نسبي الایجاز والاطلاق نصف قد يوصف الكلام بالایجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة لكلام اخر فاذا هنا يصد عن الدنيا اذا عنا مسودة هو موجز - 01:11:41

تمام؟ لكن البيت الثاني ولست بنظر الى جانب الغنى اذا كانت العريان في الجانب الفقري هذا الكلام بالنسبة الى كلام ابي تمام مطرب لان انه نفس المعنى لكن حروفه اكثر - 01:11:59

واضح؟ يعني يريد ان يقول اننا احيانا نحكم على الكلام بانه مطلب لان نسبة الى شيء اخر وليس مطلقا هو يقرب منه اي من هذا

القبيل قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [01:12:16](#)

هذا هذا الان الكلام الاول. الكلام الثاني هو قول الحماس وهو السماء ال بن عادي ياء وقد بينت لكم ما معنى حماسي؟ سابقا يعني يعني الشاعر الذي له بيت في ديوان الحماسة. والشاعر المقصود بنا به هنا هو السماء والابن عادياء. اليهودي المشهور الذي ضربوا به المثل في الوفاء - [01:12:34](#)

حكيت قصته بالتفصيل في ريش الطاووس. قال وقول حماسي ونكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول نفس المعنى مثل ما تقريبا. لكن كلام الله عز وجل لا شك انه اوجز وابلغ وافصح وابلغ - [01:12:56](#)
نعم ونكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول يصف رياستهم ونفاذ حكمهم. اي نحن نغير ما نريد من قولنا نحن نغير ما نريد من قول غيرنا - [01:13:14](#)

واحد لا يجسر على الاعتراض علينا. يعني يفعلون ما يشاؤون. لا يسألون عما يفعلون نفس معنى الآية فالآية ايجاز بالنسبة للبيت والبيت ايش والبيت البيت والآية ايجاز وانما قال يقرب لان ما في الآية يشمل كل فعل والبيت مختص بالقول. فالكلامان لا يتساويان في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه وتعالى - [01:13:28](#)

اجل واعلى وافصح وابلغ الى اخره. وكيف لا والله اعلم تم الفن الاول بعون الله وتوفيقه واياه اسأل في اتمام الفنين الاخرين هداية طريقه وانا كذلك اقول امين اسأل الله ان يعينني واياكم على اتمام الفن الثاني والثالث وهو علم البيان وعلم البديع وبهذا نكون - [01:13:59](#)

ختمنا علم المعاني بحمد الله تعالى وهو اهم علوم البلاغة الثلاثة. اهم علوم البلاغة الثلاثة اه وهو الذي عليه الكلام وعليه المعول وعليه يعني هو الذي يتضح به اعجاز القرآن - [01:14:27](#)

الفن الثاني علم البيان مهم جدا والحاجة اليه شديدة. بلا شك ولكنه اقل اهمية اقل اهمية من من علم المعاني لكنه مهم نقول اقل اهمية لكن لا اقول ليس بهمهم - [01:14:41](#)

هو مهم جدا لكنه اقلها اهمية من المعادي وسامحونا هذه المرة اضطررنا الى ان نزيد هذه الربع ساعة على خلاف العادة. كما رأيتم لاننا اردنا ان نختم فن المعاني. لانني لو لم افعل هذا - [01:14:57](#)

ان اخذ ربع ساعة من الدرس القادم ثم ندخل في فني جديد وهذا لا لا ليس مرتبا لا يليق فلذلك يعني سامحونا هذه المرة زدنا قليلا والاجر على قدر المشقة. والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:12](#)